

آداب النصيحة - المحاضرة 31- التربية الإسلامية - المستوى

الثالث - د. عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله ايها الاحبة في اه مادة الاداب الاسلامية في اه تربية - 00:00:40

في قناة زاد وفي اكااديمية زاد اه ما زال الحديث ايها الاحبة في هذه السلسلة عن اداب اسلامية عظيمة قديمة يحسن بالمسلم ان يتحلّى بها في حياته وفي تعامله وفي اخلاقه وفي سلوكه كله - 00:01:08

وادب اليوم هو ادب عظيم من الاداب التي آآ جاءت الثار والاحاديث في ديننا لتنبه على اهمية هذا الامر وانه آآ في آآ ديننا له منزلة ومكانة عالية لابد للمسلم ان يعتني بها - 00:01:29

واعني بذلك ادب النصيحة النصيحة هي من حق المؤمن على المؤمن ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حق المسلم على المسلم قال اذا استنصحتك فانصحه او فانصح له - 00:01:51

وهذا يدل على ان المسلم يكون ناصحاً لاخوانه يحب الخير لهم يبين لهم الحق. ويدلهم على الطريق المستقيم وهذا هو باب النصيحة. هو باب النصيحة والمؤمن هو الذي يحب الخير لاخوانه كما يحبه لنفسه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فتقديم النصيحة هو نوع من انواع المحبة والعطف والشفقة على الآخرين والنصيحة تكون ابتداء بان ينصح الانسان ينصح اخوانه او آآ من آآ يوجه لهم النصيحة ينصحهم ابتداء. يعني بان يوجه ويبين ويوضح ويدل على الخير - 00:02:32

او تكون النصيحة في مقابل خطأ بان يرى خطأ مخالفا لشرع الله عز وجل او مخالفا لاعراف الناس فيوجه لهذا المسلم لاخيه المسلم يوجه له النصيحة في ذلك الموقف الله عز وجل - 00:03:02

اه في هذا الدين بين لنا اهمية هذا الامر. وايضا النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل بين لنا في هذا الامر بان بان المؤمنين اخوة وحق الاخ على اخيه ان ينصحه وان يبين له وان يوجهه وان يدلّه على الخير - 00:03:23

ايضا النبي صلى الله عليه وسلم بين اهمية هذا الامر بقوله الدين النصيحة الدين النصيحة. وهنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث جعل الدين كأن الدين كله هو النصيحة - 00:03:44

وهذا يدل على عظم هذا الامر وان له مكانة ومنزلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة لانه اعظم اركان الحج فمن اعظم الامور التي تكون في ديننا هي النصيحة التي تكون بين المسلمين. لانها تدل على الخير وتوجه وهذه وظيفة الانبياء. وهم - 00:04:01

اعظم الناصحين على وجه البسيطة هم الانبياء الله عز وجل ولذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الدين النصيحة. الدين النصيحة. فقال الصحابة لمن يا رسول الله؟ يعني النصيحة - 00:04:20

لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. كل هؤلاء توجه لهم النصيحة. النصيحة لله بان ينصح الانسان في دين الله

عز وجل يكون صادقا مخلصا ناصحا لاخوانه في توجيههم لهذا - 00:04:37

الدين وكتابته ايضا بان يوجه ويدل على كتاب الله وما فيه من الخير والنور والهداية ولسوله ايضا بان يبين ما في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من خير وهداية وتوفيق وارشاد - 00:04:56

ولائمة المسلمين وعامتهم هنا تأتي يأتي التوجيه المباشر لاخوانه المسلمين من ائمة حكام او علماء وعامة الناس ايضا من اخوانه واصدقائه وزملائه وجميع من لهم حق عليه. هؤلاء يوجه لهم - 00:05:11

وكل بحسبه. كل بحسبه. يعني تختلف النصيحة فنصيحة الائمة ونصيحة العلماء عن نصيحة عامة الناس والاصدقاء اقارب الزملاء يختلف من مكان الى مكان ومن شخص الى شخص. وهكذا هو دين الله عز وجل يراعي احوال الناس - 00:05:31
ولا تكون يعني ولا يكون الامر متفقا في كل احواله. بل هناك مراعاة لهذه الاحوال ولهذه المقامات ولذا كانت هناك اداب في ديننا لهذه النصيحة يحسن بالمسلم ان يتقيد بها. طالما انه - 00:05:51

طالما ان الاسلام حث على هذه النصيحة والمسلم يريد ان يلتزم بهذا الامر فانه يراعي هذه الاداب التي جاءت في ديننا اخذها العلماء من كتاب الله او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم او من اقوال العلماء الذين - 00:06:10
هذا الامر ويفقهون هذا الدين حق الفقه اول هذه الاداب والتي اخذت من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتأكد الانسان من وقوع الخطأ من المنصوح قبل ان ينصحه - 00:06:30

يعني قبل ان توجه النصيحة لشخص في امر معين وقد سمعت بانه وقع في خطأ او وقع في زلل او حصل منه شيء يخالف آسواء العرف او الشرع فان - 00:06:48

قبل ان يبادر بالنصيحة فانه يتأكد هل وقع هذا الامر؟ ام ان هذا الذي نقل غير صحيح فلا بد من التأكد ولا بد من البيئة. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر ان اه عبدالله اه بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن ابيه - 00:07:02
اخبر انه يقول لاقوم الليل ولاصومن النهار وعبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه وعن ابيه آ كان يشتهر بكثرة العبادة وقوته والاجتهاد فيها اه فكان اه يكلف نفسه فوق طاقته. وهذا حصل له في اه اكثر من حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:26
لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بمقولة عبدالله ابن عمرو ابن العاص النبي صلى الله عليه وسلم اه طلب عبد الله ابن عمرو وسأله قال انت الذي تقول ذلك - 00:07:50

فهنا النبي صلى الله عليه وسلم تبين منه هل هذا الكلام صحيح؟ او غير صحيح؟ قبل ان يبادر بنصيحته والنبي صلى الله عليه وسلم واعظم الناصحين فقال له آ عبدالله بن عمرو بن العاص قال نعم. فنصحه النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه الى الطريق المستقيم والى التوسط في - 00:08:06

العبادة وان اه لا يكلف الانسان نفسه فوق طاقته وهذا موجود في كتاب الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها فهذا امر ايها الاحبة قد يقع احيانا الخطأ - 00:08:30

اه عند الانسان الناصح فيه فيبادر ويوجه وينصح وقد يتكلم على المنصوح ويكون اصلا الكلام غير صحيح وهذه اشكالية فقد يأخذ هذا المنصوح في نفسه بان هذا بادر بالتوجيه والنصح واللوم والعتاب قبل ان يتأكد - 00:08:46
اه من صحة هذا الكلام الذي وصل اليه. الامر الاخر ان الناصح اه يفترض فيه حقيقة حتى تقبل نصيحته ان يكون مطبقا لهذه النصيحة. ان يكون مطبقا لما ينصح به. وهذا امر مهم. نتكلم عنه بعد الفاصل ان شاء الله - 00:09:09

التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم ولا ييأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلق -

00:09:31

للعلم مع الصغار قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - 00:10:08

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفریط سأل مسن ايجسن بمثل ان يتعلم؟ فقيل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - [00:10:31](#)

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى هل مع المحسنين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:53](#)

اما بعد فقد توقف الحديث قبل الفاصل عند الادب الثاني من اداب النصيحة وهو ان يكون الانسان مطبقا لما ينصح به. ويوجه ويدل عليه فلا يصح ان يتكلم الانسان بنصيحة او يدل على امر او على خير ويكون فعله مخالفا لكلامه. هذا لا ينبغي - [00:11:37](#)

وهذا يكون مدعاة لعدم قبول نصيحته. ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - [00:12:03](#)

والله عز وجل اه نعى على بني اسرائيل هذا الفعل بانهم يأمرون الناس بالخير ولا يفعلونه فيقول الله عز وجل عنهم أأمرهم الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب ثم قال الله عز وجل افلا تعقلون - [00:12:18](#)

يعني اليس عندكم عقل في هذا التصرف بان تأمر الناس بامر فيه خير وفيه هداية وفيه توفيق وفيه رشاد ثم انت لا تفعله هذا يعني نقص في العقل. وايضا هو مدعاة لعدم قبول النصيحة. لعدم قبول النصيحة لان لان الناس - [00:12:36](#)

فانظر الى افعال الناصح كما تنظر الى كما تسمع الى اقواله. فينبغي الا يخالف قوله فعله والله عز وجل حكى عن عن شعيب عليه السلام الذي يلقب بخطيب الانبياء شعيب عليه السلام - [00:12:56](#)

آآ في نصيحته لقومه آآ كلام آآ فيه آآ دلالة على هذه الاداب والتزام شعيب عليه السلام ولا شك انه من الانبياء الذين هم اعظم الناصحين في هذه الدنيا شعيب عليه السلام يقول آآ عندما قال لقومه يا قومي رأيتكم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا ثم قال لهم - [00:13:16](#)

في آيات عظيمة قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. يعني انا لا يعني لا لا اخالف آآ في افعالي ما اقوله - [00:13:42](#)

وهذا هو دلالة الموافقة بين القول والفعل دلالة على صدق الناصح. على صدق الناصح هو الناصح وانه يدل على الخير والذي والذي يبين ذلك ويدل عليه انه هو اول من يطبق. اول من يطبق ويقوم بهذا الامر. قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم - [00:14:00](#)

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب. هذا هو قول شعيب وهو قول عظيم حكاه الله عز وجل في كتابه الكريم. ولذا جاء في بعض الآثار ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى شعيبا بخطيب - [00:14:20](#)

الانبياء ايضا اه والشاعر يقول في في اه في هذا المعنى في بيت جميل يقول وغير تقي يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو عليل وغير تقي يأمر الناس بالتقى. طبيب يداوي الناس وهو عليل. يعني هذا لا يعني لا يصح عقلا - [00:14:40](#)

آآ غير تقي ان يأمر الناس بالتقى. هذا يعني آآ لا يصح عقلا ان يدل على الخير ويوجه له وهو غير ملتزم بهذا الامر. شبهه بالطبيب الذي يداوي الناس وهو عليل لا يداوي نفسه - [00:15:05](#)

الادب الثالث الذي يعني يحسن ان يعتني به المسلم في باب النصيحة ان يخلص النصيحة لغيره من من اخوانه المسلمين. وان يبتغي بذلك وجه الله. وان يبتغي بذلك وجه الله. لا يريد منهم جزاء - [00:15:20](#)

ولا شكورا وانما يريد ما عند الله وانما يريد ما عند الله وهو يسير بذلك على هدي الانبياء والمرسلين وعلى هدي العلماء والصالحين من سلف الامة ومن خلفها ايضا الذين ينصحون الناس ويوجهونهم ابتغاء الخير ولا يريدون الا ما عند الله من الخير والتوفيق والبركة - [00:15:40](#)

التي هي بيد الله عز وجل ولذا جاء في الآية التي ذكرناها قبل قليل على لسان شعيب عليه السلام يقول ان اريد الا اصلاح ما استطعت. يعني ما اريد منكم شيئا. لا اريد مالا ولا جزاء ولا شكورا ولا ثناء ولا مدحا. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. يعني - [00:16:03](#)

هدفى من هذه النصيحة الاصلاح الذي هو طريق الانبياء وايضا يقول عمر ابن عبد العزيز يقول من وصل اخاه بنصيحة له في دينه ونظر له في صلاح دنياه فقد احسن صلته - [00:16:23](#)

هو ادى حقه. فقد احسن صلته وادى حقه عندما نصحه ودله على الخير. دون ان يريد من هذه النصيحة اي آي اي مطلب دنيوي يرجوه من هذا المنصوح ايضا من الاداب الجليلة التي يحسن بالمسلم ان يتقيد بها في باب النصيحة. ان تكون النصيحة عن علم وليس عن جهل - [00:16:40](#)

ما ما يدل الناس على شيء ومخالف لدين الله مخالف لشرع الله. مخالف للاعراف والتقاليد. لا بد ان يكون على علم بهذا الامر الذي انصح به والله عز وجل اه حكى عن نوح عليه السلام - [00:17:04](#)

قوله يعني في في خطابه وحواره مع قومه يقول ابلكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون واعلم من الله ما لا تعلمون اي اعلم من شرع الله ومن دين الله ما لا تعلمونه انتم. ولهذا انا انصحكم واوجهكم لاني اعلم من دين الله - [00:17:20](#)
الم ما لا ما لا تعلمون وهذا طبعاً ابتداء يدخل فيه الانبياء. الذين هم يملكون اعظم العلم الذي هو الوحي والنبوة والرسالة ثم بعد ذلك العلماء الذين ينهلون من هذا العلم وهم ورثة الانبياء ثم من سار على طريقهم من اهل الخير والصلاح والتقوى والايمان - [00:17:40](#)
ايضا من الاداب العظيمة التي يحسن بالمسلم ان يراعيها التزام الامانة والصدق في النصح يعني ان يكون امينا في نصحه للآخرين. لا يغش ولا يخادع ولا يضل. وانما يدلهم على الخير ويوجههم الى الطريق - [00:18:02](#)

المستقيم ويكون ناصحا لاخوانه. ليس فيه نصيحته غش ولا خداع ولا تلبيس ولا تدليس. لان هذا من الخيانة التي لا تنبغي وليست هي من صفات المؤمنين. ولهذا ذكرنا يعني عن آ نوح عليه السلام وغيره من الانبياء كانوا يقولون وانا لكم ناصح امين - [00:18:19](#)
وانا لكم ناصح امين. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في في آ الحديث الصحيح يقول المستشار مؤتمن يعني اذا استنصحتك آ اخوك فانصح له وانت مؤتمن في هذا في هذه النصيحة - [00:18:39](#)

ايضا يتجنب الانسان الكذب والغش والغش في كلامه وفي نصيحته. لان هذا ليس من من صفات المؤمنين. وليس من الصدق الذي هو من صفات المؤمنين ايضا الانسان يكون صادقا لا يكذب لا يغش في نصيحته. لان هذا الغش والخداع - [00:18:58](#)
من صفات اهل النفاق ومن صفات اهل الضلال والغواية الذين يتقدمهم وعلى رأسهم ابليس عليه لعائن الله الذي اقسم امام ابينا ادم لما قال وقاسمهما الله عز وجل حكى عنه قاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. فهو يعني - [00:19:17](#)
امام ادم انه ناصح له في اكل في اكله من تلك الشجرة التي دله عليها. وهو كذاب وخادع وغشاش لادم غش ادم عليه السلام واقسم امامه وهذا هو حال الذي يكذب ويغش في نصيحته فسلفه في ذلك هو ابليس عليه لعائن الله - [00:19:40](#)
ايضا الانسان يكون في صدقه في هذه النصيحة انه يكون واضحا لا يدهن ولا يجامل في نصيحته الا بقدر ما هو في العرف. يعني في كلامه وفي نطقه. اما في الحق فلا بد - [00:20:00](#)

ان يكون ناصحا صادقا يبين الحق. ولا يغش ولا يخادع ولا يدهن ايضا. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال في الحديث الذي ذكرناه في اول الحلقة اذا استنصحتك فانصح له. يعني كن صادقا ناصحا مخلصا في هذا في هذا الكلام لا تدهن - [00:20:18](#)
ولا اه تدلس في الحق الذي تدل عليه ايضا اه ينبغي للانسان حقيقة ان يبادر اذا رأى اه ما يضر الانسان في دينه او في دنياه ان يبادر قدر الى النصيحة ان يبادر الى النصيحة. طبعاً بالادب والاخلاق والكلمة الطيبة والشئ المتعارف عليه بين - [00:20:38](#)
الناس ولهذا حق الله عز وجل في قصة موسى لما قتل آ ذلك الرجل الفرعوني جاء رجل وعلموا به قال وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى. قال يا موسى ان الملاء يأتون بك ليقتلوك. فاخرج اني لك من الناصحين - [00:21:03](#)
كان ناصحا له في ذلك لكون ان يعني الملاء ملاء قوم فرعون بدأوا يأتون للقبض الامساك بموسى عليه السلام ومعاقبته على قتله لذلك الرجل. فخرج موسى منها خائفا يتربق ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله - [00:21:23](#)

الرسم والتخطيط جد موضح. فكأنما المعنى يرى بعياني. خطأ ومن المربع يخرج الخط الذي فيه طويلا مثل طول امانى. اجالنا ذاك هذا الصراط المستقيم فالزم صراط الله واتبع نهجه ولتحذرن حبال الشيطان. بالعود ينكت في التراب مبينا - [00:21:43](#)

في اللوح مكتوب عليه مصيره اما الى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد وقد توقف الحديث قبل الفاصل آآ عند ادب آآ عظيم - [00:22:54](#)

من اداب النصيحة وهي ان الانسان يبادر اذا رأى الخطأ والزلل من اخيه المسلم يبادر بنصيحته خصوصا اذا كان في هذه النصيحة منفعة له. كما ذكرنا في قصة موسى عليه السلام عندما جاءه ذلك - [00:23:33](#)

الرجل مباشرة اه يطلب من موسى بان يخرج من المدينة ان الملاء يأترون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين حفاظا على حياة موسى عليه السلام. جاء هذا مسرعا ناصحا له - [00:23:52](#)

ايضا من اداب النصيحة ايها الاحبة ان يراعي الانسان منزلة المنصوح ومكانته. وهذا امر موجود في ديننا. انزل الناس منازل فيراعي منزلة الانسان عندما يتكلم مع الكبير عندما يتكلم مع من هو اعلم منه عندما يتكلم مع الوالدين ينصح يعني ينبغي -

[00:24:10](#)

الانسان ان يختار الالفاظ والعبارات والكلام ما يصح الانسان ان يأتي مثلا ينصح مثلا والده ووقع في معصية من المعاصي ليس الوالد او الوالدة مثل بقية الناس وانما يختار من الالفاظ والعبارات الجميلة والاسلوب الجيد والذي فيه تورية وفيه - [00:24:30](#) في العبارة وهنا لابد من مراعاة هذا الامر اه الرفق واللين في هذا الامر يعني امر مطلوب حقيقة ولا يتعجل الانسان ولا يبالغ ولا يرفع صوته في نصيحته. ايضا اختيار - [00:24:50](#)

الالفاظ الجميلة آآ الدعاء والثناء على الانسان قبل وتكون هذي بين يدي النصيحة. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما اه قيل له في شأن عبدالله بن بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما رأى الرؤيا وقصها على اخته حفصة ام المؤمنين - [00:25:05](#) رضي الله عنها فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني من هذه الرؤيا يعني رأى آآ شيئا يريد ان يدل عبد الله بن عمرو بن العاص بن عمرو بن عمر بن الخطاب - [00:25:27](#)

رضي الله عنه عليه فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل. هنا النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان ان يوصي آآ عبدالله بن عمر رضي الله عنه بقيام الليل. لكن بدأ بعبارة جميلة قال نعم الرجل - [00:25:37](#) الله لو كان آآ يصلي من الليل. فهنا اثني عليه اولا وانه سيكون من خير الرجال اذا فعل هذا الفعل وهذا يدل على آآ ان النصيحة يقدم بين يديها بثناء او مدح او غير ذلك - [00:25:55](#)

ايضا الانسان يصبر الناصح لابد ان يكون عنده شيء من الصبر والحلم والرأفة والرحمة والعطف والاحسان وعدم العجلة. ان هذه كلها لابد ان في الناصح والا يترك النصيحة اذا لم يكن عنده هذه الاداب قد تكون قد تأتي النصيحة بنتيجة عكسية لكن لابد له من الصبر. ولهذا الله عز وجل ذكر - [00:26:13](#)

في وصايا لقمان لابنه وصية عظيمة عندما قال له يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. ثم قال له واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور. الذي يأمر بالمعروف وينهى عن - [00:26:36](#)

عن المنكر وهذا هو هذه هي النصيحة في دين الله فانه لا بد ان ان يصبر والله عز وجل يقول في كتابه الكريم في سورة عظيمة والعصر ان الانسان الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:26:51](#)

بعد ان يتواصى مع اخوانه بالحق يدلهم على الخير يوجههم لابد ان ايضا يكون عنده الصبر الذي يعينه على تحمل هذه ايضا ان يكون عنده شيء من التواضع عندما ينصح اخوانه ويبتعد عن التعالي والخطاب الذي فيه ترفع وفيه آآ علو على - [00:27:08](#)

المنصوحين هذا لا ينبغي ولا تقبل اصلا نصيحة الانسان بهذه الصورة. ايضا يستر على المنصوح ولا يفضحه. اذا رأى منكرا رأى خطأ انه يستر ولا يفضح. ومن اعظم ذلك ان تكون النصيحة في السر. ان تكون النصيحة في السر. لان النصيحة امام الناس نوع -

[00:27:28](#)

من الفضيحة والتشهير الذي لا يقبله الناس. لا يقبله المنصوح ابدا. ولهذا يقول الشافعي رحمه الله يقول تعاهدني بنصحك في وجنبي النصيحة في الجماعة فان النصح بين الناس نوع من التشهير لا ارض استماعه. فان خالفت قلبي - [00:27:48](#)

وعصيت امري فلا تجزع اذا لم تعطى طاعة. يعني ان خالفت ونصحتني امام الناس وعلى الملأ وفضحتني امام الناس فلا تجزع اذا لم تعطى طاعة يعني اذا لم اقبل نصيحتك وهذا هو حقيقة المتعارف عليه او الذي يعني موجود عند الناس انك اذا نصحته امام الملأ فانه قد - [00:28:08](#)

تأخذه العزة بالاثم ويرفض هذه النصيحة بخلاف لو اخذ آآ لوحده ونصح سرا فانه يتقبل ويشكر لهذا الناصح هذه ايها الاحبة يعني بعض الاداب التي يحسن بالناصحة ان يتقيد بها. هناك بعض الاداب التي يحسن بالمنصوح ايضا ان يتحلى بها - [00:28:28](#) وهو ان ان يكون عنده قبول لهذا النصح وان يطلب المؤمن الموفق هو الذي يطلب النصح من الآخرين. اذا رأيت من اهل العلم والفضل والمكانة والمنزلة فان الانسان الموفق المسدد هو الذي يطلب منه - [00:28:51](#)

منهم النصح ليسدد اقواله واعماله ويعرف الخطأ الذي في حياته وهذا من توفيق الله عز وجل للعبد فالانسان يطلب النصيحة وايضا يقبل النصيحة. يقبلها ويبادر بفعلها ولا يكابر ولا يعاند. خصوصا اذا كان - [00:29:06](#) هذا الناصح يعلم منه انه لا يريد الا الخير. ولا يريد من هذا المنصوح لا جزاء ولا شكورا وانما ينصحه لوجه الله وانما ينصحه لوجه الله. وانظروا في قصة موسى التي ذكرناها قبل قليل. عندما جاء الرجل لموسى عليه السلام قال ان الملأ يأترون بك ليقتلوك فاخرج - [00:29:28](#)

اني لك من الناصحين موسى عليه السلام تقبل النصيحة مباشرة. فقال الله عز وجل في الاية التي بعدها مباشرة قال فخرج منها خائفا يترقب قبل النصيحة وخرج مسرعا خائفا يترقب من القبض عليه والامساك به من ملأ فرعون. وهذا من قبول النصيحة ومن - [00:29:47](#)

الله للعبد ان يقبل النصيحة ايضا محبة الناصح ان ان ان تحمد لهذا الرجل الذي جاء ونصحك وذلك على الخير وبين اه ما عندك من خطأ ورحم الله ان اهدى الي عيوي - [00:30:08](#) يعني هذه نعمة ايها الاحبة والمؤمن مرآة اخيه وآآ كون الانسان يأتي ويبين لك خطأ في كلامك او في افعالك او في آآ او في اخلاقك والله هذه نعمة حتى يقوم الانسان هذا الخطأ الذي عنده ولا يكون ذلك. لان احيانا الانسان قد لا يرى الخطأ - [00:30:26](#)

في افعاله واقواله. لا يرى خطأ نفسه وانما اه يرى الآخرين. فاذا وجه ونصح فانه يستجيب لهذه النصيحة اه ايضا شكر الناصح الاعتراف بفضله وشكره ايضا يعني اقل القليل ان الانسان يدعو له جزاك الله خيرا. هذا اقل القليل ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه - [00:30:45](#)

فان لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا انكم كافئتموه. يعني هذا اقل القليل ليست المعروف ليس انه كونه يعطيك مالا او او او يسعى لك في في في شفاعة ليس هذا فقط هو المعروف. المعروف حتى يعني قد يدخل فيه من اعظم ما يدخل فيه هو - [00:31:13](#)

توجيه الانسان ونصحه في الاخطاء العبارات والالفاظ والكلام الذي يقع فيه الانسان فهذا والله من اعظم المعروف من اعظم المعروف الذي يقدمه الانسان لاخوانه. ان يدلهم على الخير وان يوجههم وان ينصحهم. وان يبين لهم الحق. وهذا ايها الاحبة كما - [00:31:34](#) قلت سابقا هو طريق الانبياء. هو طريق الانبياء الذين هم النصحة الامناء على على امهم. ينصحون للناس ويوجهونهم ولا يريدون

منهم جزاء ولا شكورا لا يريدون منهم مالا ولا يريدون منهم منصبا ولا يريدون شيئا وانما يريدون ما عند الله - [00:31:54](#) عز في علاه وهذا حقيقة من اعظم ما يكون في حياة المسلم. ولذا كان من الادب والاخلاق القويمة مع هؤلاء الناصحين على الاقل ان يشكر لهم الانسان هذا النصح وان يدعو لهم وان يثني عليهم هذا الفعل وهذا الاحسان الذي قدموه - [00:32:14](#)

له. فاسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الناصحين الصادقين. وان يجعلنا ايضا ممن يتقبل النصيحة. وان وممن الناصحين نصحهم وان يتقبلها بصدر رحب وان يجعلنا دائما موفقين في حياتنا جميعا في كل اعمالنا وفي كل - [00:32:34](#) اقوالنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتنيك ميسورا باي مكان ومكالم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد الكاذبين - [00:32:54](#)

